

لهجات القبائل العربية في النقوش الواردة في القرآن الكريم والتراث

الدكتور زياد طلافحة
دائرة الآثار العامة/الأردن

ملخص

النقوش العربية بشمالها وجنوبها هي جزء من لغات العرب ولهجاتهم قبل الإسلام، وهي مرآة لحياتهم الإنسانية بكل نواحيها، وحينما بُعث النبي محمد ﷺ وأنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم عليه كان من إعجازه أنه نزل على لهجات العرب الرئيسية، سنعرض في هذا البحث مفردات من لهجات العرب الماثلة في النقوش العربية الشمالية والجنوبية، والواردة في القرآن الكريم والتراث، ويعطي هذا بعداً جديداً للتعرف على اللهجات العربية من خلال النقوش، وبهذا نكون قد تجاوزنا لغة الشعر التي كانت سائدة في الجزيرة العربية قبل نزول القرآن الكريم، إضافة لإظهار بعض المفردات على الأصل الصحيح، ورصد التغيرات اللغوية من خلال التطور الدلالي، وتصحيح بعض المفردات النقشية على ضوء التفسيرات القرآنية.

Abstract

northern and southern Arabic inscriptions is Part Arabic languages and dialects before AL-Islam These inscriptions Considered as mirror to or Sides of their human life. When prophet Mohammad ﷺ was sent The holy Quran was down on the main dialects of the Arabs. in this research we will display some Vocabularies from northern and southern Arabic dialects that come in sent The holy Quran and the heritage.

This will give us a new dimension to know the Arabic dialects through inscriptions. In this way we have gone beyond the language of poetry, which was prevalent in the Arabian peninsula before Islam. In addition to show of the vocabulary on their right original and monitoring of changes during the development of linguistic semantic, and correct some of vocabularies of inscriptions light of Quran.

المقدمة

نزل القرآن الكريم بلغة العرب جميعاً المعروفة لهم آنذاك، ومعلوم أن علماء اللغة أجمعوا أن لغة الشعر هي التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية قبل نزول القرآن الكريم، وهي تلك التي جمعت محاسن اللغة العربية جميعها، والقبائل العربية جميعاً ساهمت في نشأتها، وكان لقريش اليد الطولى في تهذيب لغة العرب وتوحيد لهجاتهم في لغة واحدة كانت ميداناً للتنافس بين الأدباء والشعراء من مختلف القبائل (عبد الرحيم ١٩٨١: ١٠٨)، وهكذا نجد أن القرآن الكريم قد ضمّ ألفاظاً من معظم القبائل العربية، وتجد فيه كل قبيلة من ألفاظها الخاصة بها ثم إيجاد لغة واحدة تكون اللغة الرسمية للعرب جميعاً (ابن حسنون ١٩٧٢: ٨)، لا شك أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب جمعاء لأنه تحدى العرب كافة، ولم يتحدّ قريشاً وحدها، فكان من مقتضيات التحدي أن يضمّ القرآن الكريم عدداً من الكلمات والتركيبات التي انفردت بها القبائل في اللهجات، على أننا لا ننكر أن جُلّ ما في القرآن الكريم نزل بلغة قريش، لأنّ قريشاً تعتبر لغتها الأدبية النموذجية هي لغة البيان والفصاحة (مكرم ١٩٨٨: ٥١)، أما النقوش العربية فقد قسمها العلماء إلى قسمين: النقوش العربية الجنوبية التي وجدت في النصف الجنوبي من الجزيرة العربية، وكان من أهم لهجاتها القديمة: السبئية، والمعينية، والقبتانية، وأكثر النقوش التي وجدت تمثل اللهجة السبئية، أما نقوش شمال الجزيرة العربية التي كتبت بالخط المسند الجنوبي، فقد قسمت إلى ثمودية نسبة إلى قبيلة ثمود التي ورد اسمها في آيات كثيرة في القرآن الكريم، وكانوا ينزلون في مدائن صالح وما حولها، ونسبت النقوش اللحيانية إلى منازل أهلها من دولة لحيان التي كانت تحكم في منطقة شمال غرب الجزيرة العربية (حجازي ١٩٧٣: ٢٢٠)، وأما الصفوية فقد نسبت إلى المكان التي وجدت فيه أيضاً وهو جبل الصفاة القائم شرقي حوران ببادية الشام على الرغم من عدم وجود نقوش فيه، وإنما وجدت غالبتها في بادية بلاد الشام، وكانت هذه اللهجة بصفة عامة أقرب إلى العربية من اللهجتين اللحيانية والثمودية (ضيف ١٩٦٠: ١١٤)، إن محتويات النقوش

العربية الشمالية والجنوبية إن دلت على شيء فإنما تدل على أن لغة النقوش بفرعيها لم تكن غريبة عن الأسماع ولم تكن بعيدة عن لغة "ابني نزار" كما ادعى ابن جني، وقد ورد العديد من هذه المفردات بين ثنايا الآيات القرآنية تحمل معاني خاصة بلهجات جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ولو تتبعنا القوائد الشعرية في الجاهلية لرأينا العدد الوفير من المفردات من اللهجات العربية القديمة جزءاً من كيانه ونسيجاً من تراكيبها (مكرم ١٩٨٨: ٦٦)، وقد لمح أحمد رضا أن القبائل العربية كانت تجتمع من جنوبيين، وشماليين في أسواقهم وتتفاهم دون أدنى كلفة، وساعدهم على ذلك أن لغاتهم أو لهجاتهم على ما كانت عليه كانت متّحدة في صميمها، وأن هذا الاختلاف لم يعد كونه اختلافاً لهجات للغة واحدة (رضا ١٩٨٣: ٩٨)، وتظهر هذه النقوش بأن خصائصها اللغوية قريبة من خصائص العربية التي نزل فيها القرآن الكريم، وتقترب اقتراباً شديداً من فصاحتنا وإن اختلفت عنها في أداة التعريف وفي بعض الصفات اللغوية، إلا أنها تصوّر طوراً من أطوار اللغة العربية، وقد احتوت على كثير من أسماء الرجال وأسماء الآلة، والأصنام (ضيف ١٩٦٠: ٣٣)، ويجب الإشارة أن الكتابات العربية التي يرجع تاريخها إلى صدر الإسلام "عصر الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين" تبين لنا مدى التشابه، والمطابقة بينها وبين النقوش الجاهلية وخاصة في طورها الأخير (الأسد ١٩٧٨: ٣٢)، وعلى الرغم من التأكيدات بصلة اللهجات العربية القديمة والنقوش بالعربية الفصحى، إلا أن هناك اجتهادات ورفض وتباين في صحة اتصال العربية الفصحى في اللهجات العربية القديمة، وكان من بين الآراء هو رأي ابن سلام الجمحي، فقد ذكر في كتابه طبقات الشعراء: "أن لحمير وأقاصي اليمن لساناً غير لساننا وعربية غير عربيتنا" (ابن سلام ١٩٧٤: ٤)، فمن خلال هذه العبارة نرى ابن سلام يدرك في ذلك العصر أن هناك لغات ولهجات عربية تختلف اختلافاً جلياً عن الفصحى، ولكنه لا ينكر عروبة تلك اللهجات، وما اللغة التي نزل بها القرآن الكريم إلا لغة واحدة مُيّزت عن غيرها فصارت اللغة العربية الفصحى، التي هي امتداد للعربية القديمة التي نجدها في النقوش

واللهجات العربية القديمة، وإن كان هناك بعض الاختلاف والتباين بين تلك اللهجات (مريخ ٢٠٠٠: ٣٠)، ويرى "تشم رابين"، أن هناك صعوبة في مشكلة العلاقة بين لغة غرب الجزيرة العربية، واللغة الفصحى، وعلاقة هذه اللغة بمختلف اللهجات التي وجدت في النقوش العربية الشمالية من لحيانية، وشمودية، وصفوية ولغة نقوش النمار، فهذه اللهجات توضع مجتمعة تحت تسمية واحدة هي اللغة العربية الأم، وتعتبر هذه التسمية مجرد تعبير تاريخي (رابين ٢٠٠٢: ٣٧).

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى بيان بعض المفردات من اللهجات العربية الماثلة في النقوش العربية الشمالية والجنوبية، والواردة في القرآن وكتب التراث، وهذا يعطي بعداً جديداً في تأصيل تلك اللهجات إلى أبعد ما هو موجود في الدواوين الشعرية، وكتب التراث العربية، ولمعرفة بعض المفردات على الأصل الصحيح، والتغيرات اللغوية والدلالية الطارئة عليها، وكذلك تصحيح معاني بعض المفردات النقشية على ضوء التفسيرات القرآنية.

المنهجية

اعتمد الباحث على المنهجية التحليلية، وذلك بالرجوع إلى بعض الدراسات القديمة والحديثة في اللهجات العربية، وإلى عدد من النقوش المنشورة بفرعيها الشمالي والجنوبي، إضافة إلى المعاجم والأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع باللغتين العربية والأجنبية.

الدراسات السابقة

تتبع العديد من الأقدمين لغات القرآن الكريم وعني بها العلماء وأهل اللغة منذ القرن الأول للهجرة، وألفوا فيها في القرن الثاني. فكان ممن ألف منهم الفراء، وأبو زيد، والهيثم، والأصمعي، ويذكر ابن النديم أن ابن دريد ألف كتاباً في لغات القرآن أيضاً وأنه لم يتمه، وإذا ما دقت في أسماء هؤلاء العلماء، ظهر إليك شأنهم

فالفراء، وأبو زيد، والأصمعي، وابن دريد، من علماء اللغة الأعلام، وعنايتهم بلغات القرآن الكريم وتأليفهم لدليل على عظم شأن هذا الموضوع (ابن حسنون ١٩٧٢: ٥)، ولكن لغات القرآن للفراء، ولأصمعي، ولأبي زيد لم يصل لنا منها شيء والذي وصل إلينا من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتابان: لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد القاسم، أخبر به علي بن المفضل المقدسي بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنه، وقد ذكرها مرتبة حسب سور القرآن الكريم، ووجد على شكل رسالة مطبوعة في هامش تفسير الجلالين، وقد اختصرها السيوطي وأثبتها في كتابه "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، و"الإتقان في علوم القرآن". إلا أنه قد خالف في ترتيبها حيث جمع الألفاظ المختصة لكل قبيلة تحتها، وكانت لغات القبائل التي تردد ذكرها في هذه الرسالة ما يقارب ثلاثين لغة، والكتاب الثاني "كاتب اللغات في القرآن" أخبر به إسماعيل بن عمر المقرئ عن عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس أيضاً ومنهج الكتابين واحد، وكان هناك تباين بين عدد القبائل، والألفاظ الوارد في هذين الكتابين (عبد الرحيم، ١٩٨١: ٦١)، إضافة إلى ذلك فإن هناك عدداً من المؤلفات في اللهجات، والقراءات في القرآن الكريم، وكان منها "لغة القرآن الكريم"، "العبد الجليل عبد الرحيم"، و"ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للغة العربية قبل الإسلام"، "مكرم عبد العال"، و"اللهجات العربية في القراءات القرآنية" "عبد الراجحي"، وكتاب اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية "لشتيم رابين"، وغيرها من الكتب، أما موضوع "لهجات القبائل العربية في النقوش الواردة في القرآن الكريم والتراث"، وكدراسة مستقلة أرى أنه لم يبحث هذا الموضوع منفرداً، وكان هناك العديد من الإشارات والشواهد العابرة لمفردات من النقوش تم ربطها مع الآيات القرآنية في أبحاث أو كتب مستقلة مثل: كتاب "النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية" (عبابنة، ١٩٩٧: ١٠٢)، أو كأبحاث مستقلة تم الاستشهاد فيها ببعض المفردات من لهجات القبائل في النقوش الواردة في القرآن الكريم والتراث عارضة في تلك الأبحاث (طلاحة، ٢٠٠٩: ٣١).

الألفاظ مرتبة ترتيباً ألفبائياً:

أجل: المعنى في اللهجات

الْوَجِيلُ: تأجل الماء إذا استتقع في الموضع فهو أجيل والأجيل الشَّرْبَةُ، لغة أزدية، وهي الطين يجمع حول النخلة كالحوض وتسقى فيه الماء، الوجيل، والأجيل حفرة فيها الماء، و"الموجل"، أيضاً وهي لغة يمانية (سلوم ١٩٨٧: ١٧).

المعنى اللغوي

الْوَجِيلُ: الوجيل، والمَوْجِل "حفرة فيها ماء"، تأجل الماء إذا استتقع، والوجيل بلهجة قبيلة الأزد، وأهل اليمن (اللسان: مادة وجل)، الوجيل والموجل حفرة يستتقع فيها الماء، يمانية (التاج: مادة وجل).

الشواهد من النقوش

ورد في السبئية "م أ ج ل"، "م أ ج ل ت"، بمعنى: بركة ماء، مأجل (بيستون ١٩٨٢: ٣).

التعليق

ورد "م أ ج ل"، "م أ ج ل ت"، في النقوش السبئية اسم مكان على وزن مفعّل، مفعّلت، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا الاسم عما ورد في النقوش واللهجات واللغة، ولم يرد هذا الاسم في النقوش العربية الشمالية.

أرف: المعنى في اللهجات

الأرف: تفيد معنى: المعالم، والحدود، وهذا كلام أهل الحجاز، يقال أرفت الدار تأريفاً إذا قسمتها، وحددتها (سلوم ١٩٨٧: ٢١).

المعنى اللغوي

الأرف: المعالم والحدود، الأرفة الحد وفصل ما بين الدور والضياع (اللسان: مادة أرف)، الأرفة بالضم: الحدُّ بين الأَرْضَيْنِ (القاموس المحيط: مادة أرف).

الشواهد من النقوش

جاءت في اللهجة السبئية القديمة بمعنى: حدّ (Biella,1982:27)، وفي اللحيانية ورد "أ ر ف"، بمعنى: قسّم، حدّد (القدرة ١٩٩٤: ٧٣)، وفي الجعزية جاء الاسم "أ ر ف ت"، بمعنى: متراس، حائط (Leslau1982:37).

التعليق

ورد "أ ر ف"، في النقوش اللحيانية فعل أمر مزيد متعدّد على وزن فعّل بمعنى: قسّم، حدّد، وجاء في النقوش السبئية الاسم "أ ر ف ت"، بمعنى: "حدّ، وظهر في النقوش الجعزية "أ ر ف ت"، بمعنى: متراس، حائط، تطابق اللفظ والمعنى مع بعض الصيغ الواردة في النقوش، مع ما ورد في اللهجات، واللغة.

أسى: المعنى في اللهجات

أسى، تأس: تفيد معنى: تَحَزَنُ بلهجة أهل قريش (ابن سلام ١٩٨٤: ٩٢)، وتأتي بمعنى: "حزن"، بلهجة كنانة (حسنون ١٩٧٢: ٢٣، ٢٨).

المعنى اللغوي

الأسا: العلاج، والمداواة، والحزن (متن اللغة: مادة آسى)، والآسي الطبيبُ تجمع على أساة، والأساوة بالضم الطَّبُّ (القاموس المحيط: مادة آسى).

الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "أ ي أ س" بمعنى أحزن (WH1022)، وعرف في الثمودية "أ س"، بمعنى: أشف، عاف، وكذلك ورد بالثمودية "أ س ي"، بمعنى: طبيب (مهباش ٢٠٠٣: ٤٠)، وجاء في السبئية "أ س و، أ س ي"، بمعنى: أرسل، بعث، أحضر (بافقيه وآخرون ١٩٨٦: ٣٥٣).

الشاهد في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ {المائدة: آية ٢٦}، لا تحزن على مثل هؤلاء القوم (البغوي ١٩٨٦، ج ٢: ٢٦)، وقال الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ {الأعراف: آية ٩٣}، أي فلا تحزن ولا تأسف عليهم ولا يهيدنك ذلك منهم (ابن كثير ١٩٨٧، ج ٢: ٤٣).

التعليق

ورد في الصفوية "أ ي أ س" بمعنى: أحزن (WH 1022)، وهذا الفعل من "أ ي س"، فيه حرف العلة الياء وهو متحرك بكسرة وقبله فتحة، وحرف العلة إذا تحرك وانفتح ما قبله قلب ألفاً، وعلى ذلك ينبغي أن يكون الفعل هو "أ س"، وأما إذا بقي على "أيس" فهذا دليل على أن هذه الياء ليس مكانها وإنما في مكان آخر، فإذا عدنا إلى المصدر وهو اليأس عرفنا أن هذا الفعل مقلوب عن "يئس" (الراجحي ١٩٨٤: ١٦)، ورد "أ س"، في الثمودية فعل أمر مزيد متعدّد على وزن فعّل بمعنى: أشف، عاف، وكذلك ورد "أ س ي"، اسم بمعنى: طبيب، وجاء في السبئية "أ س و، أ س ي"، فعل ماضٍ مجرد بمعنى: أرسل، بعث، تطابق اللفظ والمعنى في بعض الصيغ الواردة في النقوش مع ما ورد في القرآن الكريم، واللغة، واللهجات، وافق المفسرون ما جاء في لغة قریش في تفسير "لا تأس" بقولهم "لا تحزن"، أو "تأسف"، ونجد ذلك في تفسير القرطبي في قول الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ {الأعراف: آية ٩٣}، لا أحزن (القرطبي ١٩٩٤، ج ٧: ٢٤٢).

أنم: المعنى في اللهجات

أنام: تفيد معنى: "الخلق"، بلهجة قبيلة جرهم، وكندة (حسنون ١٩٧٢: ٤٦؛ ابن سلام ١٩٨٤: ٢٦٧).

المعنى اللغوي

الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق (اللسان: مادة أنم)، الأنام: الخلق أو الجن والإنس أو جميع ما على وجه الأرض (القاموس المحيط: مادة أنم).

الشاهد من النقوش

ورد في السبئية "أنام" بمعنى: أناس (بيستون ١٩٨٢: ٦)، وعرف في الصفوية "أن س" إنس، إنسان (WH 3730)، وجاء في اللحيانية على صيغتين "ش" رجل، إنسان (القدرة ١٩٩٤: ٧٤)، و"أن س"، بمعنى: إنسان (أبو الحسن ٢٠٠٢، نقش ٢٢١: ٢٨٨)، وورد في الثمودية "أن س"، وتعني: إنسان، مرء، رجل (المهباش ٢٠٠٠: ٤٣)، وجاء أيضاً في الثمودية "أن م" (Ajlouni 1989:36).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ {الرحمن: آية ١٠}، الخلق وقيل الأنام كل ذي روح (البيضاوي ١٩٨٨، ج ٢: ٤٥٢).

التعليق

تعددت صيغ هذا الاسم في النقوش العربية الشمالية والجنوبية، فورد بصوت الميم، وأخرى بصوت السين والشين، وكلها تعطي معنى: الإنسان والخلق، تطابق اللفظ والمعنى مع بعض الصيغ الواردة في النقوش عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وأخذ المفسرون ما ذهب إليه لهجة جرهم، وكندة في تفسير "الأنام"، ونجد ذلك في تفسير البغوي في قول الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾

﴿الرحمن: آية ١٠﴾، الخلق الذين بثَّهم فيها إنساً، وجناً (البغوي ١٩٨٦، ج ٤: ٢٦٧).

بأس: المعنى في اللهجات

بئيس: تقييد معنى: شديد، بلهجة قبيلة غسان، وكندة (ابن سلام ١٠٦: ١٩٨٤؛ السيوطي ١٩٨٧، ج ١: ٢٨٦)، وورد "لا تبتئس"، لا تحزن، بلغة قبيلة سدوس (ابن حسنون ١٩٧٢: ٣٠).

المعنى اللغوي

البأس: تقييد معنى: البأسُ العذاب الشديد، والبأسُ الشدة في الحرب (التاج مادة: بأس)، والمُبْتَسُّ الكاره الحزين (اللسان: مادة بأس).

الشواهد من النقوش

ورد في السبئية "ب أ ش"، بصوت الشين بمعنى: أثم، ضرر، بأس، بأساء شراً (بيستون ١٩٨٢: ٢٥)، وفي الصفوية ظهرت "ب أ س" بمعنى: "حزن" (WH112)، وجاء في الثمودية "ب أ س"، بمعنى: بأس، فقر، كآبة (المهباش ٢٠٠٣: ٤٥).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ {الأعراف: آية ١٦٥}، شديد، بئيس، على وزن فعيل وفيها إحدى عشرة قراءة (القرطبي ١٩٩٤، ج ٧: ٢٩٣)، وقال الله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ {هود: آية ٣٦} أي لا تحزن، ولا تأسف عليهم بسبب كفرهم (الصابوني ١٩٨١، ج ٥: ٩٥).

التعليق

ورد "ب أ س"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد لازم على وزن فَعِلَ
بمعنى: حزن (حراشنة ١٩٩٤: ٢٩)، وتقرأ أيضاً "ب أ ي س"، على وزن فَعِيل
"بئيس" مصدر من الفعل "ب أ س"، بمعنى محزون، بئيس (عبابنة ١٩٩٧:
٢٤٦)، ورد "ب أ ش"، في النقوش السبئية فعل ماضٍ مجرد بصوت الشين
بمعنى: الشدة، والبأس، وجاء أيضاً في النقوش السبئية "ب أ س"، اسم بمعنى:
بأس، شر (بافقيه ١٩٨٦: ٣٥٥)، تطابق المعنى مع الفعل الوارد في النقوش
السبئية عما ورد في القرآن الكريم، واللغة، واللهجات. وذهب المفسرون على
تفسير "بئيس" على ما جاء في لهجة "غسان"، ونجد ذلك في تفسير البغوي في
قول الله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بئيسٍ﴾ {الأعراف: آية ١٦٥}، بعذاب شديد أو أليم
(البغوي ١٩٨٦، ج ١: ٥٩)، تطابق المعنى مع الصيغ الواردة في النقوش الصفوية
والمؤدية مع ما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون على
تفسير "تبتئس" على ما جاء بلهجة قبيلة سدوس، ونجد ذلك في تفسير النسفي في
قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَبْتئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ {هود: آية ٣٦}، لا تحزن (النسفي
٢٠٠٨، ج ١: ٥٦٦).

برح: المعنى في اللهجات

أبرح: تفيد معنى: "لا أزال أفعله"، بلهجة كنانة (ابن سلام ١٩٨٤: ١٨٠؛
السيوطي ١٩٨٧، ج ١: ٢٨٤).

المعنى اللغوي

أبرح: بَرِحَ الرَّجُلُ يَبْرِحُ بَرِاحاً إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَأَقَامَ بِهِ، وَلَا أَبْرِحُ أَفْعَلُ ذَلِكَ
أَيُّ لَا أَزَالُ أَفْعَلُهُ، وَبَرِحَ الْأَرْضَ فَارَقَهَا، وَمَا بَرِحَ يَفْعَلُ كَذَا أَيُّ مَا زَالَ (اللسان: مادة
برح).

الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "ب ر ح"، بمعنى: ترك (CIS 4332)، وجاء "ب ر ح"، في السبئية بمعنى: سائب، جارٍ بلا ظابط (بيستون ١٩٨٢: ٣١)، وفي اللحيانية "ب ر ح"، بمعنى: ساحة (القدرة ١٩٩٣: ٨١)، وفي الجعزية "ب ر ح"، بمعنى: ترك، غادر، هرب (Leslau1982:104).

الشواهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَّاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ {الكهف: آية ٦٠}، لا أبرح أسير (النسفي ٢٠٠٨: ج ٢: ٢١).

التعليق

ورد "ب ر ح"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد متعدّد على وزن فَعَلَ بمعنى: برح ترك (حراشنة ١٩٩٤: ٣٠)، وعرف "ب ر ح"، في الجعزية فعل ماضٍ مجرد بمعنى: غادر ترك (القدرة ١٩٩٣: ٨١)، وجاء "ب ر ح"، في النقوش السبئية اسم بمعنى: سائب، جارٍ بلا ظابط، أعطت هذه الكلمة التضاد في المعنى، حيث أفاد المعنى الأول: بَرَحَ الرَّجُلُ يَبْرَحُ بَرَا حًا إِذَا رَمَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَقَامَ بِهِ، والثاني: أَبْرَحَ، بَرَحَ: أَي مَا أَزَالَ أَسْعَى، تَرَكَ، مَكَانَهُ زَالَ عَنْهُ، تَطَابَقَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى مَعَ الصِّيغِ الْوَارِدَةِ فِي النَّقُوشِ، وَكَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاللُّغَةِ، وَاللَّهْجَاتِ. وَجَرَى الْمَفْسُورُونَ عَلَى تَفْسِيرِهَا عَلَى مَا جَاءَ فِي لَهْجَةِ كِنَانَةَ عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ سَلَامٍ، وَكِنْدَةَ، وَعَلَى رِوَايَةِ الْوِزَانِ وَابْنِ حَسَنُونَ فِي تَفْسِيرِ "لَا أَبْرَحَ"، أَي لَا أَزَالَ أَفْعَلُهُ، وَنَجَدَ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ (ابن سلام ١٩٨٤: ١٨٠؛ ابن كثير ١٩٨٧، ج ٣: ٩٦).

برد: المعنى في اللهجات

برداً: تقيّد معنى: نوماً بلهجة هذيل (ابن سلام ١٩٨٤: ٣٠٨؛ السيوطي ١٩٨٧: ٢٨٥)، وترد في الجبالية: بمعنى: البرد (المريخ ٢٠٠٦: ٢٠٠٠).

المعنى اللغوي

البارد: هو الهَيَّي الرَّغْدُ، والعرب تكني بالبرْدِ عن النعيم وبالحرِّ عن البؤسِ، وعلى هذا سُمِّي النَّوْمُ بَرْدًا لَأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ، والبرد النوم لأنه يبرد العين (اللسان: مادة برد)، البرد ضدَّ الحرِّ، والبرد والنوم، والعرب تكني بالبرد من الراحة (متن اللغة: مادة برد).

الشواهد من النقوش

ورد في التمودية "ب ر د"، بمعنى: خفف، خفض، لطف هون، سكن، شفي (Ajlouni1989:44)، وجاء في السبئية برداً، أو برد (بيستون ١٩٨٢: ٣٠).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ {النبأ: آية ٢٤}، لا يذوقون فيها نوماً (الجلالين ١٩٩٥: ٥٨٢).

التعليق:

ورد "ب ر د"، في النقوش التمودية فعل ماضٍ مجرد على وزن فَعَلَ بمعنى: خفف، خفض، لطف، هون، سكن، شفي (Ajlouni1989:44)، وردت هذه الكلمة في النقوش السبئية اسم بمعنى: البرد، اقترب المعنى في النقوش التمودية عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وجرى بعض المفسرين على ما يوافق لهجة هذيل، فسروا "البرد" بالنوم، والبعض فسرها "بالبرودة"، التي تخفف عنهم حرَّ النار، وبعضهم فسرها "ببرد القلوب"، ونجد ذلك في "صفوة التفاسير" في قول الله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ {النبأ آية: ٢٤}، برودة تخفف عنهم نار جهنم (الصابوني ١٩٨١، ج ٢٠: ٨؛ ابن سلام ١٩٨٤: ٣٠٩).

بغى، بعى: المعنى في اللهجات

بغياً: تعني "حسداً"، بلهجة قبيلة تميم (حسنون ١٩٧٢: ١٩؛ السيوطي ١٩٨٧: ٢٨٦).

المعنى اللغوي

البغي: الظلم، والفساد والتعدي، وتأتى بمعنى الحسد، والبغي أصله الحسد ثم سمي الظلم بغياً؛ لأن الحاسد يظلم المحسود جهده إراغة زوال نعمة الله عليه عنه (اللسان مادة: بغا).

الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "بغ": بمعنى اعتدى، ظلم (طلافحه ٢٠٠٩، نقش ١: ٣١)، وظهر في السبئية "ب ع و"، "ب ع ي"، بمعنى: هجم (بافقيه ١٩٨٦: ٣٥٧)، وفي الثمودية ورد "ب غ"، بمعنى: قهر، اعتدى وظلم (المهباش ٢٠٠٣: ٤٨).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ﴾ (الحج: آية ٦٠)، أصل البغي: الفساد، ويقال: بغى الجرح إذا فسد، والبغي: الظلم وأصله الطلب والباغي طالب الظلم، والحاسد يظلم المحسود جهده طلباً لإزالة نعمة الله تعالى عنه (البغوي ١٩٨٦، ج ٣: ١٢١، ٢٩٦).

التعليق

ورد "ب ع ي"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد معتل اللام على وزن فَعَلَ بمعنى: اعتدى، ظلم، حزن (WH 3661)، أبدلت الغين عيناً في النقوش العربية الشمالية والجنوبية في "ب غ ي"، فأصبحت "ب ع ي"، وورد الفعل "ب ع و"، بصوت الواو في النقوش السبئية، والثمودية بمعنى: ارتكب جريمة، وهو من

الأفعال الناقصة الذي وصل إلى مرحلة الفتح الخالص في العربية (عبابنة ١٩٩٧: ٥٠، ١٩٥)، تطابق اللفظ والمعنى في بعض الصيغ الواردة في النقوش عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وجرى بعض المفسرين على ما ذهبت إليه لهجة تميم في تفسير "البغي"، بالحسد أو الكراهية، ونجد ذلك في تفسير ابن كثير، بغى بعضهم على بعض اختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم (ابن كثير ١٩٨٧، ج ٣: ٢٤٣؛ ابن سلام ١٩٨٤: ٥٠).

تبر: المعنى في اللهجات

تبرنا: بمعنى: أهلكنا بلغة حمير، وسبأ (حسنون ١٩٧٢: ٣٩؛ ابن سلام ١٩٨٤: ٢١٢).

المعنى اللغوي

التَّبَارُ الهلاك وتَبَّرَهُ تَنْبِيرًا أَي كَسَّرَهُ وَأَهْلَكَهُ، تبر وهؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه أي مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ (اللسان: مادة تبر).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "ت ب ر"، بمعنى: قتل، حطم، أهلك (CIS 3184).

الشاهد في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ (نوح: آية ٢٨)، إلا هلاكاً، والتبار الهلاك، والخسران (القرطبي ١٩٩٤، ج ١٨: ٣٠١)، وفي قوله عز وجل: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ (الفرقان: آية ٣٩)، أهلكنا إهلاكاً وكسرنا تكسيراً (البغوي ١٩٨٦، ج ٣: ٣٦٩).

التعليق

ورد "ت ب ر"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مزيد متعدّد على وزن فَعَلَ
بمعنى: قَتَلَ، حَطَّم، أَهْلَكَ (حراشنة ١٩٩٤: ٤٠)، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا
الفعل عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وجرى المفسرون على تفسير
"تبرنا"، على ما جاء في لهجة حمير، وسبأ "بأهلكنا"، ونجد ذلك في "صفوة
التفاسير"، في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ {نوح: آية ٢٨}،
أي أهلكناه إهلاكاً، ودمرناه تدميراً (الصابوني ١٩٨١، ج ١٠: ٤٤).

ثقل: المعنى في اللهجات

ثَقُلْتُ: تفيد معنى: خفيت بلهجة قريش (ابن سلام ١٩٨٤: ١٠٧).

المعنى اللغوي

ثَقُلْتُ: ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، قِيلَ: الْمَعْنَى ثَقُلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَفِيَتْ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ وَالتَّثْقِيلُ ضِدُّ التَّخْفِيفِ،
وَالوَقْرُ: ثَقُلَ فِي الْأَذُنِ تَقُولُ، وَقَرْتُ أُذُنِي عَنْ كَذَا أَي: ثَقُلْتُ (اللسان: مادة ثقل).

الشاهد من النقوش

ورد في السبئية "ث ق و ل"، بمعنى: أداة لنزح الماء من بئر (بافقية ١٩٨٦: ٣٦١)، وجاء في الصفوية "ث ق ل"، بمعنى: الحزن، وذهاب السمع (LP 306).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي
لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ﴾ {الأعراف: آية ١٨٧}،
خفيت في السموات والأرض، فلا يعلم قيامها حين تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل
(ابن كثير ١٩٨٧، ج ٢: ٢٨٢).

التعليق

ورد "ث ق ل"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد لازم على وزن فُعَل بمعنى: حزن، انقبض صدره (حراشنة ١٩٩٤: ٣٤)، فسرها شارحو النقوش بانقباض الصدر، والحزن وذهاب السمع، ونص النقش التالي "ل بن إله... وحزن عل أخيه وعلى ابنه" (حراشنة ١٩٩٤: ٤٢)، واقترح قراءة جديدة: "ل بن إله و"غاب، واختفى" على... عل أخيه وعلى ابنه"، وورد "ث ق و ل"، في النقوش السبئية اسم الجمع لاداء نرح الماء من بئر، وسميت بذلك لأنها تغيب وتختفي داخل البئر (بافقية ١٩٨٦: ٣٦١)، وقد ذهب بعض المفسرين في تفسير هذه الكلمة على ما يوافق لهجة قريش، ونجد ذلك في تفسير البغوي في قول الله تعالى: ﴿ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: آية ١٨٧]، "ثقل علمها وخفي أمرها على أهل السموات والأرض وكل خفي ثقيل" (البغوي ١٩٨٦، ج ٢: ٢١٩).

ثوي: المعنى في اللهجات

الثاية: تفيد معنى "مأوى الغنم"، بلهجة قبيلة بني أسد (اللسان: مادة ثوا).

المعنى اللغوي

الثوية: ثايةٌ وهي بلُغة بني أُسدٍ بقَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجْلِ فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صَوَّةٌ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْعَلَمُ الْجِبَلُ، حِجَارَةٌ تَرْفَعُ بِاللَّيْلِ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَنَمِ لِيَلَّ يَهْتَدِي بِهَا، ثَايَةُ الْغَنَمِ وَثَايَةُ الْإِبِلِ مَأْوَاهَا وَهِيَ عَازِيَةٌ أَوْ حَوْلَ الْبُيُوتِ (اللسان: مادة ثوا).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "ث ي ت"، بمعنى: مأوى الغنم (WH1282)، وجاء في الثمودية بالواو "ث و ت"، بمعنى: مرتفع صغير، رابية، تل (المهباش ٢٠٠٣: ٥٨).

ورد "ث ي ت"، في النقوش الصفوية، اسم وتعني: مأوى الغنم (WH 1282)، وفي التمودية بالواو "ث و ت"، مرتفع صغير، رابية، تل (المهباش ٢٠٠٣: ٥٨)، تطابق اللفظ والمعنى في هذا الاسم عما ورد في اللغة واللهجات.

حاس، جاس: المعنى في اللهجات

حاس، جاس: تفيد معنى: جاس خلال الديار أي تخلل الأزقة، بلهجة قبيلة هذيل (الطيب ١٩٨٦: ٤٦٩؛ ابن سلام ١٩٨٤: ١٦٥).

المعنى اللغوي

حاس: حَوْسُ وَالجَوْسُ بِالجِيمِ بِمَعْنَى: شِدَّةُ الاِخْتِلَاطِ وَمُدَارَكَةُ الضَّرْبِ وَالغَارَةُ النَّاسِ الْمُخْتَلِطَةُ الحَرَبِ، فَالذَّنْبُ يَحَوْسُ الغَنَمَ أَي يَنخَلُّهَا وَيُفَرِّقُهَا، وَالأَحْوَسُ: الجَرِيءُ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ (التاج: مادة حوس).

الشاهد من النقوش

ترد في الصفوية "ح و س"، بمعنى: بحث، فتش (WH 2998).

الشاهد في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ {الإسراء: آية ٥}، فطافوا وداروا (البغوي ١٩٨٦، ج ٣: ١٠٦).

التعليق

ورد "ح و س"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: بحث، وهي على الأصل الصحيح قبل التطور إلى مرحلة الفتح الخالص، فقد روي أنه قرئ ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ {الإسراء: آية ٥}، بصوت الحاء المهملة وهما بمعنى واحد، تطور الفعل في العربية إلى أن وصل إلى مرحلة الفتح الخالص "ح أ س"

(عبانة ١٩٩٧: ١٩٧، ١٠٣)، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا الفعل عما ورد في اللغة واللهجات، وذهب المفسرون إلى أن "جاس، حاس"، بمعنى: طاف بلهجة هذيل، ونجد ذلك في صفة التفاسير في تفسير قول الله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ﴾ (الإسراء: آية ٥)، فطافوا وداروا وسط البيوت يروحون ويغدون (الصابوني ١٩٨١، ج ٧: ٥١).

حجر: المعنى في اللهجات

حجر: تفيد معنى: الجَجْرُ، والحَجْرُ، والحُجْرُ، والمحجر كل ذلك الحرام، والكسر أفصح، وقرئ بهن تفيد معنى "حراماً محرماً" بلهجة قریش (ابن سلام ١٩٨٤: ٢١٠)، وترد في لهجتي الأحقاف الجبالية والمهرية "حَ حُ ر" وتعني: انتظر وجلس للحراسة في مكان ما (المريخ ٢٠٠٠: ٢٩٢).

المعنى اللغوي

أصل الحُجْر في اللغة ما حَجَرْت عليه أي منعته من أن يوصل إليه وكل ما مَنَعْت منه فقد حَجَرْت عليه، حَجَرَ عليه وحجوراً أي، حراماً محرماً (اللسان: مادة حجر).

الشواهد من النقوش

ورد في السبئية "ح ج ر" بمعنى: حمى، حبس، قصر (بيستون: ١٩٨٢: ٦٧)، وتأتي كذلك بمعنى: "ح ج ر"، حجز، منع (بافقيه ١٩٨٦: ٣٦٤)، وجاء في الصفوية "ح ج ر" بمعنى: حماية (WH1771)، وظهر في الثمودية "ح ج ر ت"، وتعني: حجرة، ناحية (المهباش ٢٠٠٠: ٦٣).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (الفرقان: آية ٢٢)، هذه الكلمة استعارة وطلب من الله تعالى أن يمنع لقاءهم، وهي مما كانوا يقولون عند لقاء عدو أو هجوم مكروه أو تقولها الملائكة بمعنى: حراماً عليكم الجنة أو البشري (البيضاوي ١٩٨٨، ج ٢: ١٣٩).

التعليق

ورد "ح ج ر"، في النقوش السبئية، فعل ماضٍ مزيد متعد على وزن فَعَلَ بمعنى: حَجَّرَ، حَمَى، وفي النقوش الصفوية ورد "ح ج ر"، صيغة اسمية بمعنى: الحماية، والمنع، وَحَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ مَنْعٌ مِنْهُ (ملاكوي ١٩٩٩: ٦٥)، وفي النقوش الثمودية ورد "ح ج ر ت"، اسم بمعنى: ناحية، حجرة، تطابق اللفظ والمعنى في الصيغ الواردة في النقوش عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون في تفسيراتهم إلى ما يوافق لهجة قريش، ونجد ذلك في تفسير النسفي في قول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ {الفرقان: آية ٢٢}، وهو حرام محرم عليكم الجنة والبشر والغفران، وهو قول الملائكة للكافرين (ابن سلام ١٩٨٤: ٢١١؛ النسفي ٢٠٠٨، ج ٢: ١٨٤).

حوب: المعنى في اللهجات

حوب: تفيد معنى: ذنباً كبيراً بلهجة قبيلة طيء وقطفان (ابن سلام ١٩٨٤: ٧٦).

المعنى اللغوي

الْحَوْبُ: الْحُزْنُ وَالْوَحْشَةُ، وَالْحَوْبُ بِالضَّمِّ: الْهَلَاكُ وَالْبَلَاءُ وَالنَّفْسُ وَالْمَرَضُ، وَالنَّحْوَبُ: التَّوَجُّعُ، وَأَحْوَبَ صَارَ إِلَى الْإِثْمِ، وَالذَّنْبُ (القاموس المحيط: مادة حوب).

الشواهد من النقوش

ترد في السبئية "ح و ب"، بمعنى: ذنب، إثم (بيستون ١٩٨٢: ٧٣)، وترد في الصفوية "ح وب"، بمعنى: حزن، تألم (WH 73).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ {النساء: آية ٢}، ذنباً عظيماً (النسفي ٢٠٠٨، ج ١: ٢٣٠).

التعليق

ورد "ح و ب"، في النقوش الصفوية فعل مجرد معتل العين لازم على وزن فَعَلَ بمعنى: ذنب (حراشة ١٩٩٤: ٥٩)، وورد أيضاً "ح و ب ن"، ويمكن أن يعد النون في آخرها تنويناً (عبابنة ١٩٩٧: ٥٤)، تطابق اللفظ والمعنى مع الفعل الوارد في النقوش السبئية مع ما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون إلى ما يوافق لهجة "طيء وغطفان"، في تفسير "ح وب"، ونجد ذلك في قول الله تعالى ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء: آية ٢]، ذنباً عظيماً (البيضاوي ١٩٨٨، ج ١: ٢٠٠).

خبل: المعنى في اللهجات

خبالاً: تفيد معنى "غياً"، بلهجة عمان (ابن سلام ١٩٨٤: ٧٠).

المعنى اللغوي

الْخَبْلُ: فَسَادُ الْأَعْضَاءِ كَمَا فِي خَبَالًا فَهُوَ أَخْبَلُ وَخَبِلَ، جُنَّ وَيَدُهُ شَلَّتْ (القاموس المحيط: مادة خبل)، إفساد الأمور، هو جَوْدَةُ الْحُمُقِ بِلَا جُنُونٍ، وَالْإِخْتِبَالُ: الْحَبْسُ (التاج: مادة خبل) .

الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "خ ب ل"، بمعنى: دمر، أفسد، أتلف، الجن والمس (طلافحه ٢٠٠٩، نقش ١: ٣١)، وجاء في السبئية "خ ب ل"، بمعنى: خراب، تلف (بيستون ١٩٨٢: ٥٨).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ [آل عمران: آية ١١٨]، أي لا يقصرون لكم في الفساد (البيضاوي ١٩٨٨، ج ١: ١٧٧).

التعليق

ورد "خ ب ل"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مزيد على وزن فَعَلْ بمعنى: أفسد، أتلّف، وورد أيضاً "خ ب ل ه"، فعل ماضٍ مزيد متعدّد على وزن فَعَلْ بمعنى: جن مسّه الجنون، وورد صيغة اسم الفاعل "م خ ب ل" (حراشنة ١٩٩٤: ٦٥)، وجاء "خ ب ل"، في النقوش السبئية اسم بمعنى: خراب، تلّف، تطابق اللفظ والمعنى في صيغ النقوش مع ما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون إلى ما يوافق لهجة "عمان"، ونجد ذلك في صفة التفاسير في تفسير قول الله: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ {التوبة: آية ٤٧}، ما زادوكم إلا شراً وفساداً (الصابوني ١٩٨١، ج ٥: ٢٥).

رمخ: المعنى في اللهجات

رمخ: تفيد معنى البلح، الشجر المجتمع بلهجة قبيلة طيء (سلوم ١٩٨٧: ١٧٣).

المعنى اللغوي

الرمخ البلح، والرمخ الشجر المجتمع، والرمخ واحده رمخه لغة طائية، والرمخاء الشاة الكلفة يأكل الرمخ، ورماخ موضع (متن اللغة: مادة رمخ).
الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "ر م خ"، "ر م خ ان"، بمعنى: العشب المجتمع، والرمخ البلح (طلافة ٢٠٠٦، نقش ١: ٦٠).

التعليق

ورد "ر م خ"، "ر م خ ان"، في النقوش الصفوية أسماء، وقد تكون النون في الاسم "ر م خ ان" إما للتنثية أو للتونين.

سوم: المعنى في اللهجات

تُسَيِّمُونَ: بمعنى ترعون بلهجة خثعم (ابن سلام ١٩٨٤: ١٥٨؛
السيوطي ١٩٨٧: ٢٨٥).

المعنى اللغوي

السوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تعلف (التاج: مادة سوم).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "أ س م"، راعى، أخرجها للمرعى (يوسف ١٩٧٠ نقش،
١١٤: ٢٢٣).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
تُسَيِّمُونَ﴾ {النحل: آية ١٠}، تسيمون أي ترعون ومنه الإبل السائمة والسوم: الرعي،
أخرج لكم منه شجراً ترعون فيه أنعامكم (ابن كثير ١٩٨٧، ج ٢: ٥٨٤).

التعليق

ورد "أ س م"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مبني للمجهول على وزن فُعِلَ
بمعنى: رعى الماشية (حراخشة ١٩٩٤: ١١١)، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا
الفعل عما ورد في اللهجات واللغة والقرآن الكريم، وذهب المفسرون إلى ما يوافق
لهجة "خثعم"، في تفسير "تسيمون"، ونجد ذلك في "صفوة التفاسير"، في تفسير
قول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسَيِّمُونَ﴾ {النحل: آية ١٠}، بمعنى: أخرج لكم
منه شجراً ترعون فيه أنعامكم (الصابوني ١٩٨١، ج ٧: ١٩).

عرش: المعنى في اللهجات

يعرشون: تفيد معنى: المكان المسقوف، بلهجة أهل الحجاز، وتميم (المطلبي ١٩٧٨: ١٦٩). ترد في الجبالية والمهريّة: "عريشت، عريش"، المكان المسقوف ويكون من أغصان وجذوع الأشجار (المريخ ٢٠٠٠: ١٨٣).

المعنى اللغوي

يعرشون: يَبْنُونَ، وَعَرْشَ الْكَرْمِ يَعْْرِشُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا، عَمِلَ لَهُ عَرْشًا وَرَفَعَ دَوَالِيَهُ عَلَى الْخَشَبِ، وَعَرْشَهُ تَعْرِشًا إِذَا عَطَفَ الْعِيدَانَ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ (التاج: مادة عرش).

الشواهد من النقوش

ورد في السبئية "ع ر ي ش"، بمعنى: عريش، أو كوخ أو سقيفة (بيستون ١٩٨٢: ٢٠).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْشُونَ﴾ {الأعراف: آية ١٣٧}، ما كانوا يرفعون من البنيان (البيضاوي ١٩٨٨، ج ١: ٣٧٥).

التعليق

ورد "ع ر ي ش"، في النقوش السبئية اسم، بمعنى: عريش، أو كوخ أو سقيفة، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا الاسم عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، ذهب المفسرون إلى تفسير "يعرشون"، ما يوافق لهجة تميم، ونجد ذلك في تفسير القرطبي لقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْشُونَ﴾ {الأعراف: آية ١٣٧}، ما كانوا يبنون (القرطبي ١٩٩٤، ج ١٨: ٣٠١).

عزب: المعنى في اللهجات

يعزب: تفيد بمعنى "يغيب"، بلهجة كنانة (ابن سلام ١٩٨٤: ١٢٨).
المعنى اللغوي

الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "ع زب"، بمعنى غاب، ابتع د (CIS 435).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ {سبأ: آية ٣}، هو العالم بخفيات الصدور وما اشتملت عليه وبما في السماوات والأرض وما احتوت عليه، علام الغيوب لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا يغيب عنه شيء سبحانه لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة (القرطبي ١٩٩٤، ج ١٤: ٢٤٩).

التعليق

ورد "ع ز ب"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مزيد لازم على وزن فعَّل بمعنى: غاب، ذهب، ابتعد (حراشة ١٩٩٤: ١٣٧)، تطابق هذا الفعل في اللفظ والمعنى، عمّا ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وقد جاءت التفاسير مؤيدة لما جاء في لهجة كنانة، وذهب العديد من المفسرين في تفسير "يعزب"، بمعنى: يغيب، ونجد ذلك في تفسير البيضاوي في قول الله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ {سبأ: آية ٣}، لا يبتعد عنه ولا يغيب عن علمه (البيضاوي ١٩٨٨، ج ٢: ٢٥٦).

عسس: المعنى في اللهجات

عسس أدبر بلغة قريش (ابن سلام ١٩٨٤: ٣١٦).

المعنى اللغوي

عَسَّ يَعْسُ أَي: طاف بالليل، وَعَسَّعَسَ الذَّنْبُ طَافَ بِاللَّيْلِ السَّحَرُ، وهو إقبال الليل إذا أقبل بظلامه وإذا أدبر، عَسَّعَسَ الليل أقبَلْ وَعَسَّعَسَ أدبر (اللسان مادة: عسس).

الشواهد من النقوش

ورد في الصفوية "ع س"، بمعنى: يطوف، راقب ليلاً (WH 3840)، وجاء في الثمودية "ع س س" (المبهاش ٢٠٠٣: ١٠١)، وورد أيضاً في الثمودية "ع و س" (Ajlouni 1989:40).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ {التكوير: آية ١٧}، إذ أدبر أو أقبل بظلامه (البيضاوي ١٩٨٨، ج ٢: ٥٧٣).

التعليق

ورد "ع س"، في النقوش الصفوية فعل ماضي مجرد متعدي على وزن فَعَلَ بمعنى: عس، طاف ليلاً (حراشنة ١٩٩٤: ١٣٨)، وظهر "ع س س"، في النقوش الثمودية فعل ماضي مجرد على وزن فَعَلَ بمعنى: بحث عن، وجرى المفسرون على تفسير "عس" على ما يوافق لهجة قریش، ونجد ذلك في تفسير البغوي في قول الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ {التكوير: آية ١٧}، إذ أدبر ولم يبق منه إلا اليسير (البغوي ١٩٨٦، ج ١: ٤٥٣)، تطابق هذا الفعل في اللفظ والمعنى عما ورد في القرآن الكريم، واللغة، واللهجات (عبابنة ١٩٩٧: ١٠٢).

على، علو، عل: المعنى في اللهجات

لتعن: تفيد معنى "لتقهرن" بلهجة قبيلة جذام (ابن سلام ١٩٨٤: ١٦٤)، ترد في الجبالية: على، وتعني: علا (مريخ ٢٠٠٠: ١٧٣)، ترد في المهريّة: عليت وتعني: عالية (مريخ ٢٠٠٠: ١٧٣).

المعنى اللغوي

طَعَى في الأرض يقال علا فلانٌ في الأرض إذا استكبرَ وطَعَى (اللسان: مادة علا).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "أ ع ل ي"، بمعنى: صعد، ارتقى، رفع (WH 2181, SIJ 730)، وظهر في السبئية: "ع ل ي ت"، بمعنى: علا، صعد،

وكلمة "ع ل ي ت"، وورد أيضاً "ي ع ل ي"، بمعنى: أزاح أثلّف، تعدّى على، انتهك (بيستون: ١٩٨٢: ١٥)، وترد في التمودية: "م ت ع ل ي"، اسم فاعل بمعنى: متعلين، مرتفع (المهباش: ٢٠٠٣: ١٠٣).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ {الإسراء: آية ٤}، ولتعلن ولتستكبرن، ولتظلمن الناس علواً كبيراً (البغوي: ١٩٨٠، ج ٣: ١٠٦).

التعليق

ورد "أ ع ل ي"، في النقوش الصفوية فعل أمر مزيد لازم على وزن أفعل بمعنى: سعد، ارتقي (حراشنة ١٩٩٤: ١٤٢)، وجاء "ع ل ي ت"، في النقوش السبئية فعل ماضٍ مسندة إلى تاء ضمير المتكلم بمعنى: علا، سعد، وورد أيضاً "ي ع ل ي"، صيغة فعل مضارع مبني للمجهول، بمعنى: أزاح، أثلّف، تعدّى على، انتهك، ذهب، تطابق هذا الفعل في اللفظ والمعنى مع بعض الصيغ الواردة في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون إلى تفسير "العلو" بالبغي والطغيان، ونجد ذلك في تفسير البيضاوي في قول الله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ {الإسراء: آية ٤}، لتستكبرن عن طاعة الله، ولتظلمن الناس (البيضاوي ١٩٨٨، ج ١: ٥٦٤).

قرح: المعنى في اللهجات

قَرَح: تفيد معنى جرح في لهجة أهل الحجاز، قُرَح تعني جرح ولهجة قبيلة تميم (حسنون ١٩٧٢: ٢١).

المعنى اللغوي

القَرْحُ: عَضُّ السَّلَاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ، وَالْقَرِيحُ: الجَرِيحُ، وَالقَرْحُ: البَثْرُ إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ، وَجَرَبٌ شَدِيدٌ يُهْلِكُ الفُصْلَانَ (القاموس المحيط: مادة قرح).

الشاهد من النقوش

ورد "ق ر ح"، في الصفوية بمعنى: جُرِحَ (CSNS 426)، وجاء في السبئية: قرح بمعنى: جرح (بيستون ١٩٨٢: ١٠٧).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿إِن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ {آل عمران: آية ١٤٠}، أي إن كنتم قد أصابتم جراح وقتل منكم طائفة فقد أصاب أعداءكم مثل قتل وجراح (ابن كثير ١٩٨٧، ج ١: ٥٤١).

التعليق

ورد "ق ر ح"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد مبني للمجهول على وزن فَعِلَ بمعنى: جُرِحَ (حراشنة ١٩٩٤: ١٦٤)، ورد "ق ر ح"، في النقوش السبئية فعل أمر مزيد متعدّد على وزن فَعَّلَ بمعنى: قَرَحَ، جَرَحَ، تطابقت بعض صيغ النقوش في اللفظ والمعنى، وما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، جرى المفسرون على تفسير قرح على ما يوافق لهجة أهل الحجاز، ونجد ذلك في تفسير القرطبي في قول الله تعالى: ﴿إِن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ {آل عمران: آية ١٤٠}، القرح بالفتح الجرح (القرطبي ١٩٩٤، ج ٤: ٢٢٩).

كبر: المعنى في اللهجات

كَبُرَ: تفيد معنى "عظم"، بلهجة قريش (حسنون ١٩٧٢: ٤٧)، ترد في الجبالية: "أكبر"، بمعنى صعد أو خرج من المدينة محملاً بالمؤونة متجهاً صوب الجبال (مريخ، ٢٠٠٠: ٣١١).

المعنى اللغوي

الكِبَرُ العظمة، كبر، عظم (اللسان: مادة عظم).

الشاهد من النقوش

ورد في السبئية "ك ب ر"، بمعنى: كبير، زاد في الغلال، أو الأرض، خير وافر، محصول وافر (بيستون ١٩٨٢: ٧٦)، وفي الصفوية ورد "ك ب ر"، بمعنى: كبير (ISB390)، وجاء في التمودية "ك ب ر"، بمعنى: كبر (المهباش ٢٠٠٠: ١١٦).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ {الصف: آية ٣}، كبر: عظم (الجلالين ١٩٩٥: ٥٥١).

التعليق

ورد "ك ب ر"، في النقوش التمودية فعل ماضي مجرد على وزن فعل بمعنى: كبير (المهباش ٢٠٠٠: ١١٦)، وفي النقوش السبئية والصفوية ورد الاسم "ك ب ر"، بمعنى: كبير، زاد في الغلال، أو الأرض، خير وافر، محصول وافر (بيستون ١٩٨٢: ٧٦)، تطابقت بعض صيغ النقوش في المعنى، عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وترد كلمة "كُبَّار" على وزن "فُعَّال" وهي لهجة يمانية، حيث يسمي أهل اليمن الرجل الكبير "كُبَّار"، وذو "كُبَّار" الرجل منهم، والصبي بالحجاز يقول إذا جاء من عند معلمه: جئت من عند كبير (سلوم ١٩٨٧: ٣٨٦).

مجد: المعنى في اللهجات

مَجَّدَتْ: تفيد معنى: "علفتها ملء بطنها" بلهجة أهل العالية، وأهل نجد يقولون مجدتها إذا علفتها نصف بطنها (سلوم ١٩٨٧: ٤١٩).

المعنى اللغوي

مَجَّدَتِ الإِبِلُ تَمَجَّدُ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ، وَأَمَجَّدَهَا رَاعِيهَا وَمَجَّدَهَا تَمَجِّدًا، أَشْبَعَهَا، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ أَوْ أَمَجَّدَ الإِبِلَ عَلَفَهَا مِلءَ بَطْنِهَا وَأَشْبَعَهَا، وَمَجَّدَ النَّاقَةَ إِذَا عَلَفَهَا مِلءَ بَطُونِهَا، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَهَا تَمَجِّدًا إِذَا عَلَفَهَا نِصْفَ

بَطْنِهَا، الْمَجِيدُ الْكَرِيمُ الْمِفْضَالُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ الذَاتِ الْحَسَنِ
الْفِعَالِ (التاج: مادة مجد).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "أ م ج د"، بمعنى: أكرم، عظم (عبد الله ١٩٧٠، نقش ٤١:
٩١).

الشاهد في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ {هود: آية ٧٣}، المجيد كثير الخير والإحسان، والمجيد ذو
المجد والشرف العظيم (البيضاوي ١٩٨٨، ج ١: ٤٦٣).

التعليق

ورد "أ م ج د"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مزيد لازم على وزن أفعل
بمعنى: أكرم، عظم، وورد أيضاً "م ج د"، فعل ماضٍ مجرد متعدّد على وزن فَعَلَ
بمعنى: علف، رعى (حراشنة ١٩٩٤: ١٨٢)، طراً على هذه الكلمة تغير دلالي من
التمجيد والإشباع في المرعى إلى التكريم، والتعظيم، وكثرة الخير والإحسان، وهي
صفة من صفات أحد أسماء الله الحسنى "المجيد"، تطابق اللفظ والمعنى مع الصيغ
الواردة في النقوش عمّا ورد في القرآن الكريم، واللغة، واللهجات (طلاحة، ٢٠٠٠:
١٨٤).

نسل: المعنى في اللهجات

ينسلون: تفيد معنى يخرجون بلهجة جرهم (ابن سلام ١٩٨٤: ١٩٨).

المعنى اللغوي

النسل: يَنْسُلُ، بمعنى: أسرع، ينسلون: يخرجون بسرعة، والنسل الخلق،
والولد، والذرية، والجمع أنسال، نسل الماشي: يَنْسِلُ (اللسان: مادة نسل).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "ن س ل"، بمعنى: ذهب، خرج (SIJ 183).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ {الأنبياء: آية ٩٦}، يخرجون مسرعين، وينسل بالضم أيضاً وهو الإسراع في المشي (البيضاوي ١٩٨٨، ج ٢: ٧٩).

التعليق

ورد "ن س ل"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مجرد لازم على وزن فَعَلَ بمعنى: ذهب مسرعاً (حراشنة ١٩٩٤: ١٩٦)، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا الفعل عما ورد في اللهجات واللغة والقرآن الكريم، وذهب العديد من المفسرين في تفسير "ينسلون" بقولهم "يخرجون"، وعلى ما جاء في لهجة جرهم، ونجد ذلك في تفسير ابن كثير في قول الله تعالى: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ {الأنبياء: آية ٩٦}، وهو المشي السريع إلى الفساد (ابن كثير ١٩٨٧، ج ٣: ٢٠٤).

نفر: المعنى في اللهجات

نفر: نفر، بلهجة كنانة بمعنى "الغزو" (حسنون ١٩٧٢: ٢٧)، وكذلك وردت في لهجة هذيل كلمة "النفار"، بمعنى "الغزو" (ابن سلام ١٩٨٤: ١٢٣).

المعنى اللغوي

النَّفْر النَّفِير والجماعةُ أَنْفَار وهم الَّذِينَ إِذَا حَرَّيَهُمْ أَمْرٌ اجْتَمَعُوا وَنَفَرُوا إِلَىٰ عَدُوِّهِمْ (الفراهدي ٢٠٠٤: ٨٣٨).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "ن ف ر"، بمعنى: هرب (WH3342)، وفي السبئية جاء "ت ف ر"، بمعنى: نفر الحجيج (بيستون ١٩٨٢: ٩٢).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿قُلُوبًا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ {التوبة: آية ١٢٢}، نفر
ينفر، نفيراً، تنفر نفوراً المعنى: انهضوا لقتال العدو، واستنفر الإمام الناس دعاهم
إلى النفر أي للخروج إلى قتال العدو (القرطبي ١٩٩٤، ج ٨: ٢٧٢).

التعليق

ورد "ن ف ر"، في النقوش الصفوية فعل ماض مجرد لازم على وزن فَعَلَ
بمعنى: هرب، نفر (حراشنة ١٩٩٤: ٢٠٣)، ووردت في لهجات الأحقاف كلمة
"نُ فُ رُ"، وتعني: سار أو مشى مسرعاً وتستخدم للتعبير عن الهبوط أو الإسراع
في المسير أثناء النزول من الأماكن المرتفعة كالهضاب والري وغيرها (مريخ،
٢٠٠٠: ٣٤٧)، وأرى أن هذا المعنى هو من أقرب المعاني للفعل "نفر"، في
النقوش العربية الشمالية والجنوبية، طراً على هذه الكلمة تطور دلالي فأصبح
التعبير بهذه الكلمة من المشي مسرعاً والهبوط أو الإسراع في المسير أثناء النزول
من الأماكن المرتفعة كالهضاب والري إلى الاستخدام للسير للحرب، والغزو،
والنفير للحجيج، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا الفعل عما ورد في القرآن الكريم
واللغة واللهجات، وافق عدد من المفسرين لغة هذيل وآخرين لهجة كنانة في تفسير
"نفر"، بالغزو، ونجد ذلك في تفسير ابن كثير في قول الله سبحانه تعالى: ﴿قُلُوبًا
نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ {التوبة: آية ١٢٢}، لو خرج عصابة منهم (ابن
كثير ١٩٨٧، ج ٢: ٣٥٠).

ودق: المعنى في اللهجات

الودق: تفيد معنى: المطر بلهجة جرهم (ابن حسنون ١٩٧٢: ٣٧؛ ابن سلام
١٩٨٤: ٢٠٨؛ سلوم ١٩٨٧: ٤٨٧).

المعنى اللغوي

الودق: الدنو والاقتراب، الودق المطر شديد، وهيئه (اللسان: مادة ودق)،
الْوَدُقُ الْمَطْرُ، وَالسَّمَاءُ: أَمْطَرَتْ كَأَوْدَقَتْ (القاموس المحيط: مادة ودق).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية الصيغ التالية "و د ق ل هـ"، بمعنى: أرزقه المطر (الخريشة ٢٠٠٢: نقش ١٧: ١٨)، "و د ق هـ" أحبه" (الخريشة ٢٠٠٢: نقش ٢٦٩: ٧٠)، وفي الثمودية جاء "ت و د ق"، معنى: تقرب، تعبد (المهباش ١٤٤: ٢٠٠٣)، وفي السبئية "و د ق"، بمعنى: وقع، انهار، سقوط (بيستون ١٥٦: ١٩٨٢).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿الْم تَرَّ أَنْ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ {النور: آية ٤٣}، فتري المطر يخرج من بين السحاب الكثيف (الصابوني ١٩٨١، ج ١٠: ٢٤).

التعليق

وردت الصيغة "و د ق ل هـ"، في النقوش الصفوية، ربما تكون جملة طلبية حذف منها اسم الإله أي أودق له بمعنى: أرزقه المطر (الخريشة ٢٠٠٢: نقش ١٧: ١٨)، و "و د ق هـ" أحبه" (الخريشة ٢٠٠٢: نقش ٢٦٩: ٧٠)، وجاء في الثمودية "ت و د ق"، فعل ماضٍ مزيد متعدي على وزن تفعل بمعنى: تقرب، تعبد (المهباش ٢٠٠٣: ١٤٤)، وورد في النقوش السبئية "و د ق" فعل ماضٍ مجرد على وزن فَعَلَ بمعنى: وقع، انهيار، سقوط (بيستون ١٩٨٢: ١٥٦)، تطابقت بعض الصيغ الواردة في النقوش في اللفظ والمعنى، عما ورد في القرآن الكريم، واللغة، واللهجات. المفسرون جروا على تفسير "الودق"، على ما يوافق لهجة جرهم، ونجد ذلك في تفسير القرطبي في قول الله تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ {النور: آية ٤٣}، الودق المطر يخرج من خلال الكسف، وقيل البرق، ودقت السحابة فهي وادقة، وودق المطر يدق وداقاً أي قطر، وودقت إليه دنوت منه (القرطبي ١٩٨٧، ج ١١: ٢٨٨).

وصد: المعنى في اللهجات

الوصيد: الفناء بلهجة مذحج (ابن سلام ١٩٨٤: ١٧٧؛ ابن حسنون ١٩٧٢: ٦٨).

المعنى اللغوي

الوصيد فناء الدار والبيت، الوصيد والأصيد لغتان، وهما الفناء والوصيدة بيتٌ يُتخذ من الحجارة للمال في الجبال (اللسان: مادة وصد)، الوصيدُ الفناء والعنبةُ، وأوصد: اتَّخَذَ حَظِيرَةً كَاسْتَوْصَدَ وَالْكَأْبَ وَغَيْرَهُ (القاموس المحيط: مادة وصد).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية "و ص د"، بمعنى: سياج، حظيرة (WH 103a).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ {الكهف: آية ١٨}، أي كلبهم الذي تتبعهم باسط يديه بفناء الكهف كأنه يحرسهم (الصابوني ١٩٨١، ج ٨: ١٠).

التعليق

ورد "و ص د"، في النقوش الصفوية اسم بمعنى: سياج، حظيرة، وافق المفسرون على لهجة مذحج في تفسير "الوصيد"، بالفناء، تطابق اللفظ والمعنى مع هذا الاسم عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، ونجد ذلك في تفسير القرطبي في قول الله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ {الكهف: آية ١٨}، الوصيد الفناء وجمعه وصائد، ووصد (القرطبي ١٩٩٤، ج ١٠: ٣٨١).

وقي: المعنى في اللهجات

واقٍ: تقيد معنى: المنع، والحماية بلهجة خثعم (ابن سلام ١٩٨٤: ٢٤٦؛ ابن حسنون ١٩٧٢: ٤١).

المعنى اللغوي

واقٍ: الوقاية، والصيانة، والحماية والحفظ (اللسان: مادة وقى).

الشاهد من النقوش

ظهر في الصفوية، الصيغة "ت و ق ي"، بمعنى: حذر، اتقى (CIS 2209)، وفي الثمودية وردت الصيغ التالية "أ و ق ه ن"، اعتنى، أحمى، و"و ق ت"، بمعنى: حمت، وكذلك "و ق ي"، بمعنى: وقى، وأحمى (المهباش ٢٠٠٣: ١٤٦).

الشاهد من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ﴾ {الرعد: آية ٣٤}، أي ما يدفع عنهم عذاب الله أحد ولا يرده عنهم راد (ابن كثير ١٩٨٧، ج ٢: ٥٣٦).

التعليق

وردت الصيغة "ت و ق ي"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مزيد لازم على وزن تَفَعَّلَ بمعنى: حذر، اتقى (حراشنة ١٩٩٤: ٢٢١)، وورد أيضاً "و ق أ"، كصيغة اسمية مفعولاً به لفعل طلبى محذوف، ووردت كذلك "و ق ي ت"، كصيغة اسمية "وقاية"، "حماية" (مكاوي ١٩٩٩: ١٥٢)، وفي النقوش الثمودية، ورد "و ق ي"، فعل ماضٍ مجرد بمعنى: وقى، حمى، تطابقت بعض الصيغ الواردة في النقوش في اللفظ والمعنى، عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون إلى تفسير "و ا ق"، بالمانع، دافع، وعلى ما جاء في لهجة خنعم، ونجد هذا في صفة التفاسير في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ﴾ {الرعد: آية ٣٤}، أي ليس لهم من يحميهم من عذاب الله (الصابوني ١٩٨١، ج ٦: ٥٠).

ولي: المعنى في اللهجات

المولي: تفيد معنى: العصبية بلهجة قريش (ابن حسنون ١٩٧٢: ٢٢؛ ابن سلام ١٩٨٤: ٨١)، وفي اللهجة الجبالية وردت "أ ل ي ت"، وتعني متوالين عشير يجمعهم، نسب واحد يتوالون به دون الآخرين (مريخ، ٢٠٠٠: ٤٧٠).

المعنى اللغوي

المولي: الوَلِيُّ والمَوْلَى واحد في كلام العرب، المَوْلَى العَصَبَةُ، والمَوْلَى الحَلِيفُ، والمَوْلَى الناصر الذي يَلِي عليك أمرُك، المَوْلَى ورثةُ الرجل وبنو عمِّه (اللسان: مادة ولي).

الشاهد من النقوش

ورد "و ل ي ت"، في السبئية "اسم بمعنى: موالى، عشيرة (بيستون ١٩٨٢: ١٦٠)، وجاء "و ل ت"، في التمودية اسم بمعنى: سلطة، نفوذ، حاكم (المهباش ٢٠٠٣: ١٤٧).

الشاهد في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ {مريم: آية ٥}، خفت بني العم والعشيرة (الصابوني ١٩٨١، ج ٨: ٣٥).

التعليق

تطابق الاسم الوارد في النقوش السبئية في المعنى عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وابتعد في النقوش التمودية، وجرى المفسرون على تفسيرها على لغة قريش، ونجد ذلك في تفسير الطبري في قول الله تعالى: ﴿وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ {مريم: آية ٥}، الموالى جمع مولى والمولى والولي في كلام العرب العصبية، ومن يرث من بني العمومة (الطبري ١٩٩٧، ج ٥: ٢١٧).

يأس: المعنى في اللهجات

يأس: تفيد معنى: علم، ويأبىءِيس، يعلموا، بلغة هوازن (ابن سلام ١٩٨٤: ١٥٠)، قال الفراء والكلبي: هي بلهجة "النخع" ويئست: علمت بلغة هوازن (سلمو ١٩٨٧: ٥١٠).

المعنى اللغوي

اليأس: يئست بمعنى: علمت لغة هوازن، قال الكلبي: هي لغة وهبيل حي من النخع وهم رهط شريك، وفي الصحاح في لغة النخع، عن ابن عباس أنه قال يئأس بمعنى: علم لغة للنخع قال ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت (اللسانك مادة يأس).

الشاهد من النقوش

ورد في الصفوية التالي "ل حملت بن...وأظهر أسفه من الذي يأس" (SIJ118)، واقتراح قراءة جديدة: "ل حملت بن...وأظهر أسفه من الذي علم".

الشاهد في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ {الرعد: آية ٣١}، أفلم يعلموا أنه لو شاء الله تعالى لهداهم لأن الأمر بيده، وهذا يوافق لهجة هوازن (الصابوني ١٩٨١، ج ٦: ٤٩).

التعليق

ورد "ي أس"، في النقوش الصفوية فعل ماضٍ مِمَّ مجرد لازم على وزن فَعَلَ (حراشة ١٩٩٤: ٢٢٥)، فسرها شارحو النقوش على الظاهر باليأس، وأرى أن التفسير يعطي معنى "علم"، حيث يوافق المعنى سياق النقش، وكما هو في لهجة هوازن، تطابق اللفظ، والمعنى مع هذا الفعل عما ورد في القرآن الكريم واللغة واللهجات، وذهب المفسرون في تفسير هذه الكلمة على ما يوافق لهجة هوازن، ونجد ذلك في تفسير ابن كثير في قول الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ {الرعد: آية ٣١}، أفلم يعلم الذين آمنوا (ابن كثير ١٩٨٧، ج ٢: ٥٣٤).

قائمة المصطلحات

HIN: Harding,G.L.1971.

ISB: W.G .Oxtoby.1968.

CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum.

TIJ: Harding,G.and Littmann,E.1952.

LP:Littmann,E.Safaitic Inscriptions,1943.

NST: G.L. Harding.1951.

WH: Winnett.F.V. and Harding,G.L.1978

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- بافقيه، وآخرون ١٩٨٥، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
- بيستون، جاك، ريكنز، الغول، محمود، والتر، مولر ١٩٨٢، المعجم السبئي، مكتبة لبنان، ودار نشریات بيترز، بيروت.
- البغوي ١٩٨٦، معالم التنزيل، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- البيضاوي، ناصر الدين ١٩٨٨، تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- حجازي، محمود ١٩٧٣، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، وكالة المطبوعات، الكويت.
- حراشنة، رافع ١٩٩٤، الفعل في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- ابن حسنون ١٩٧٢، كتاب اللغات في القرآن، تحقيق صلاح المجند، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان.
- الحلبي، جلال الدين، السيوطي، جلال الدين ١٩٩٥، تفسير الجلالين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الخريشة، فواز ٢٠٠٢، نقوش صفوية من بيار الغصين، مدونة النقوش الأردنية، منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات، إربد.
- أبو الحسن، حسين ٢٠٠٢، نقوش لحيانية من منطقة العلا "دراسة تحليلية مقارنة"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الراجحي، عبده ١٩٨٤، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت.

- رضا، أحمد ١٩٥٨، **متن اللغة**، دار مكتبة الحياة، بيروت.
-، ١٩٨٣، **مولد اللغة**، دار التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الروسان، محمود محمد ٢٠٠٦، **نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزبيدي، محمد مرتضى ١٩٦٦، **تاج العروس**، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الأسد، ناصر الدين ١٩٧٨، **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية**، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- سلوم، داود ١٩٨٧، **المعجم الكامل في لهجات العرب**، عالم الكتاب، بيروت.
- ابن سلام، أبي عبيد ١٩٨٤، **لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
- السيوطي، جلال الدين أبو الحسن ١٩٨٧، **الإتقان في علوم القرآن**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الصابوني، محمد علي ١٩٨١، **صفوة التفاسير**، دار القرآن الكريم، بيروت.
- الطبري، ١٩٩٥، **تفسير الطبري**، الدار الشامية، بيروت.
- طلافحة، زياد ٢٠٠٠، **لغة النقوش الصفوية وصلتها بلهجة أهل البادية الشمالية الأردنية**، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
-، ٢٠٠٥، **الإمالة ولإبدال بقايا لغوية ظاهرة في النقوش الصفوية، وقائع ملتقى اليرموك السنوي لدراسة النقوش والكتابات القديمة**، تحرير عمر الغول، جامعة اليرموك، إربد.
-، ٢٠٠٦، **نقوش صفوية من قاع الفهدة بالبادية الأردنية، أدوماتو، العدد الرابع عشر**، الرياض.

- طلافحة، ٢٠٠٧، إمالة الألف إلى الواو بين الرسم القرآني الكريم والنقوش واللهجات العربية، أدوماتو، العدد السادس عشر، الرياض.
-، ٢٠٠٩، نقوش صفوية من تلة الفهداوي بالبادية الأردنية، أدوماتو، العدد الثامن عشر، الرياض.
- ضيف، شوقي ١٩٦٠، العصر الجاهلي، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- عبابنة، يحيى ١٩٩٧، النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية، منشورات جامعة مونت، الكرك.
- عبد الرحيم، عبد الجليل ١٩٨١، لغة القرآن الكريم، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.
- عبد الله، يوسف محمد، ١٩٧٠، نقوش صفوية في متحف جامعة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية، بيروت.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد ١٩٩٠، معجم مقاييس اللغة، ج ٢، ٤، ٣، ٥، ٦، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة.
- الفراهيدي، الخليل ٢٠٠٤، كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
- القدرة، حسين محمد عايش ١٩٩٣، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، إربد.
- القرطبي، محمد، ١٩٩٤، الجامع في أحكام القرآن، دار الحديث، القاهرة.
- مريخ، عادل، ٢٠٠٠، العربية القديمة ولهجاتها دراسة مقارنة بين ألفاظ المعجم السبئي وألفاظ لهجات عربية قديمة (الجبالية والمهريّة)، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- ملكاوي، أمجد ١٩٩٧، الصيغ الظلية (الدعائية) في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

- النسفي ٢٠٠٨، تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار المعرفة، بيروت.
- المطلبي، غالب ١٩٧٨، المورد، العدد، ٣، ٤، معجم لهجة تميم، دار الحرية للطباعة، بغداد.
- مكرم، عبد العال ١٩٨٨، ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للغة العربية قبل الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن منظور ١٩٥٥، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- المهياش ٢٠٠٣، خالد بن عبد العزيز، مفردات النقوش الثمودية دراسة دلالية مقارنة في إطار اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

ثانياً: المراجع غير العربية

Ababneh, M. ,2005,. **Neue Safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen**,Aachen.

Ajlouni,A.,1986. **ACmprative Study of Thmudic and Safaitic Vocabularies**, Unpublished M.A Thesis,Insitute of Archaeology and Anthropology Yarmouk University.

Biella,J.C.1982. **Dictionary of Old South Arabian. Sabaean dialect.**

Chico :Scholars press

.Cantineau, J.,1978. **Le Nabatéen**, Paris :Librairie Ernest Leroux (2vols).

Clark,V.(1979). **A study of New Safaitic Inscriptions From Jordan**. Unpublished ph.D Thesis .Ann Arbor: Microfilms, University of Melbourne.

Harding ,G. L. 1971. **An Index and Concordance of pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions** : Toronto.(HIN).

Hayajneh,H,.1998. **Die Personennamen der qatab,nichen Inschriften**, Hildesheim:Georg Olms Verlag.

Leslu,w.1987. **Comparative Dictionary of Ge‘ez**. Wiesbaden Otto Harrassowitz.

Littmann, E.1940. **Thmud und Safa: Studien zur Altnordarabischen Inschriftenkunde**,Leipzig.1943.

Safaitic Inscriptions ,Leiden: Publications of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904–1905 and 1909.

RÉS: **South Arabian Inscriptions in:Repertoire d'Epigraphie, Semitique** Academie des Inscriptions et,Bells-Lettrs,Paris.

Al – Said , S.1995. **Die Personennamen in den arabischen Inschriften**, Wiesbaden : Harrassowitz.

Stark ,J.,1971. **Personal Names in Palmyrene Inscriptions** ,Oxford :Clarendon Press.

Winnett, F. Harding .G.1978. **Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns**: Toronto: University of Toronto Press,(WH).

